

محاضرة

الفن في عصر فجر السلالات :

يحدد هذا العصر بين نهاية دور جمدة نصر وبين تأسيس السلالة الاكدية وحكم سرجون الاكدي , اطلقت عليه عدة تسميات منها عصر ما قبل سرجون , لانه يسبق الملك سرجون , كما اطلق تسمية عصر دويلات المدن , لان العراق كان مقسم الى عدة دويلات صغيرة او قيام دول مدن حاكمة .

اما تسمية عصر السلالات فقد اطلقها منقب مواقع منطقة ديبالى هنري فرنكفورت استنادا الى نتائج تنقيباته , بالاضافة الى تسميته عصر اللبن المستوي المحدث . ومن اشهر المواقع الممثلة لها في منطقة ديبالى , تل اسمر , تل اجرب , تل خفاجي , تل اشجالي , كما وجد اثار في مواقع متعددة من العراق ومنها كيش , اريدو , الوركاء , نفر , لكش , اوما , اور وغيرها من المناطق , ويتميز عصر فجر السلالات بشيوع مظاهر حضارية جديدة شملت جوانب الحياة السياسية , الاقتصادية , الدينية , المعمارية , الدينية منها والمدنية .

ومن الخصائص الفنية البارزة التي ظهرت في عصر فجر السلالات ازدهار فن النحت البارز والمجسم وكذلك نحت دمي الحجر الصغيرة التي كانت تستعمل على هيئة قلائد او دلايات وقد قسم البعض النحت الى طورين متميزين من ناحية اسلوب النحت امتاز الاول بانه اقرب الى الاسلوب التجريدي ومنحوتاته بسيطة غير نافرة اما الطور الثاني من اسلوب النحت فقد تميز بتنوع موضوعاته وكثرة الاشكال المنحوتة باسلوب التمثيل الواقعي او الطبيعي .

النحت المجسم :

كشفت اعمال التنقيب عن مجموعة من الاشكال المنحوتة التي تمثل الهة واشخاص امراء , ملوك يرتدون وزرة تنتهي باهداب او شرار مجموعة تماثيل ديبالى ومنها اثنا عشر تمثالا تم العثور عليها في معبد ابو في تل اسمر وقد تميز اثنان منها بميزات تختلف عن بقية التماثيل .

هذان التمثالان يعودان الى الاله ابو وزوجته

كبر حجم التمثالين

يرفعان رأسيهما الى الاعلى بهيئة التطلع

العيون مطعمة وواسعة وذات بؤبؤ كبير

ترتدي الالهة رداء يغطي الجسم تاركا الذراع الايمن عاريا

الاله ابو يلبس وزرة مشرشفة من الاسفل شيب تثبت على البطن بحزام سميكة , اما الصدر فقد ترك عاريا . كما عثر على مجموعة من التماثيل تمثل كهنة أو أشخاص متعبدين بأشكال ووضعيات مختلفة , وقد عثر على معظم هذه التماثيل والتي تعود بتاريخها الى عصر فجر السلالات في المعابد ويعتقد بأنها تمثل التدرج الكهنوتي من الكاهن الأعلى حتى صغار الكهنة , وقد وجدت نماذج من هذه التماثيل في مختلف المدن العراقية القديمة . وقد وجدت هذه التماثيل بأشكال ووضعيات مختلفة ويمكن تقسيمها الى :

١- أشخاص ذو لحية طويلة مستطيلة الشكل ولهم شعر رأس ينسدل على جانب الوجه حتى يصل الصدر ويتصل باللحية , وقد أشير إلى شعر الرأس واللحية بخطوط أفقية ومتوجة وغالباً ما يقسم الظهر إلى نصفين بخط عمود حاد منحوت بوضوح , والأيدي متشابكة أمام الصدر .

أشخاص حليقي الرؤوس , القسم الأعلى من الجسم عارياً ويرتدي وزرة قصيرة تشد بحزام سميكة مزخرفة من الأسفل بأهداب مخصلة , وتكون الأيدي متشابكة على الصدر وقد يمسكون بكأس في بعض الأحيان كما وجدت مجموعة من تماثيل لنساء يرتدين الرداء المعروف بالرداء المهذب أو المخصل , أي المزين على شكل سلسلة من الأهداب يلف حول الجسم وتحت الذراع الأيمن قاطعاً الظهر وفوق الكتف الأيسر ثم ينزل على شكل طبقات فوق الذراع الأيسر , وبذلك فأن شكل أجسامهن قد اختلف تحت رداء سميكة ولم تدع ألاً الذراع الأيمن عارياً.

